

شعب الإيمان

296 - أخبرنا أبو عبد الرحمن بن محبوب الدهان ثنا الحسين بن محمد بن هارون ثنا أحمد

بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قال ٧ أن مقيس بن ضباة وجد أخاه هشام بن ضباة مقتولا في بني النجار و كان مسلما فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا من بني فهر و قال له :

أئت بني النجار فأقرئهم مني السلام و قل لهم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم إن علمتم قاتل هشام أن تدفعوه إلى أخيه فيقتص منه و إن لم تعلموا له قاتلا أن تدفعوا إليه دية .

فأبلغهم الفهري ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعا و طاعة و لرسوله و الله ما نعلم له قاتلا و لكننا نؤدي إليه دية قال : فأعطوه مائة من الإبل ثم انصرفنا راجعين نحو المدينة و بينهما و بين المدينة قريب فأتى الشيطان مقيس بن ضباة فوسوس إليه فقال : أي شيء صنعت ؟ تقبل دية أخيك فيكون عليك سبة أقتل الذي معك فيكون نفس مكان نفس و فضل بالدية قال : فرمى إلى الفهري بصخرة فشدخ رأسه ثم ركب بعيرا منها و ساق بقيتها راجعا مكة كافرا فجعل يقول في شعره .

(قتلت به فهرا و حملت عقله سراة بني النجار أرباب قارع) .

(و أدركت ثاري و اضطجعت موسدا و كنت إلى الأوثان أول راجع) .

قال فنزلت فيه هذه الآية :

{ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم } .

قال البيهقي C : و جواب آخر و هو ما روينا عن أبي مجلز لاحق بن حميد و هو من كبار التابعين أنه قال في قوله :

{ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم } .

قال : هي جزاؤه فإن شاء الله أن يتجاوز عن جزائه فعل